بيان موضح
للجنة الشرعية
لأنصار الشريعة بتونس

بيان من اللجنة الشرعية لأنصار الشريعة بتونس

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد،

بعد أن صدر من المكتب السياسي لأنصار الشريعة بتونس بيان بتاريخ 26 ربيع الأول 1434 الذي تضمن دعوة للأطياف الإسلامية والتيارات السياسية في البلاد للجلوس إلى طاولة الحوار، راسلت اللجنة الشرعية المكتب السياسي تستدرك عليه بعض ما جاء في هذا البيان، فما كان من المكتب السياسي إلا أن قام بإصدار بيان بتاريخ الأحد 29 ربيع الأول 1434 يسحب فيه دعوته التي تضمنها البيان الأول.

وحيث إن الحق تبارك وتعالى قال { فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ } فإن اللجنة الشرعية لأنصار الشريعة تطلع إخوانها داخل أنصار الشريعة وخارجها على بعض النقاط:

أحدها: ما جرى اليوم في أنصار الشريعة دليل على أن الشريعة تحكم الجميع من أعلى الهرم إلى أسفله، وأن الحق ضالة الجميع وحيث وجد فإننا نعض عليه بالنواجذ.

ثانيا: أننا في أنصار الشريعة لا نتعامل بالألغاز ولا بالعلامات، وإنما معاملاتنا واضحة وضوح الشمس وكافة الهياكل تعلم ما لها وما عليها، فدين الله واضح والنبي صلى الله عليه وسلم قد تركنا على الواضحة الغراء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.

ثالثا: وبعد أن قمنا بمراسلة المكتب السياسي وعلى رأسه الشيخ أبو عياض،فوجئنا بسرعة الاستجابة والانقياد للحق، وإن هذا لخير دليل أن الشيخ أبا عياض وقاف على حدود الله وهكذا كان سلف الأمة...

فبورك في الشيخ ووفقه الله لما يحب ويرضى...

رابعا: أن اللجنة الشرعية في أنصار الشريعة لن تتوانى في تحكيم الشرع في كافة الهياكل فعلى الجميع الانضباط والاستقامة، فإن الله العظيم قد جمعنا لأمر عظيم، فاستشعروا ذلك يرحمكم الله.

خامسا: أن أسبابا كثيرة تمنعنا من الجلوس إلى طاولة الحوار الذي يريده القوم اليوم، من أهمها أن الواجب على أهل التوحيد تجاه كل من اختار شريعة غير شريعة الإسلام هو الاعتزال والاجتناب فقد قال تعالى { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ }.

فليس الوقت اليوم وقتا للحوار .. فأنصار الشريعة اليوم في شغل (دعوة إلى التوحيد وكفر بالطاغوت، دورات علمية، أعمال خيرية، قوافل طبية، حراسة ممتلكات المسلمين، وغيرها كثير)..

فالوقت اليوم لإعادة بناء جيل ينهض بهذا الدين العظيم ويعلي راية التوحيد في الأرض وليس الوقت للحوار ولا للمزايدة على أحكام الشريعة الإسلامية مع من لا يفقهها.

والقاعدة في باب المعتقد أن اللفظ الذي احتمل معنيين فأكثر يُمنع سدا للذرائع مثل لفظ الحوار فيحتمل مع الاستفصال أن يكون ذا معنى شرعي إذا كان بمعنى النصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان الحق بدليله وتحقيق المصالح الشرعية للجماعة دون تنازلات فذاك أمر شرعي لا غبار عليه ، أما إن كان بغير هذا المعنى كتزكية من خالف أصل الدين بالانخراط في دين الديمقراطية ونبذ الشريعة ومحاربة الموحدين فذاك أمر مرفوض ، فحينئذ نمنع من استعمال اللفظ في مقام الاحتمال .

سادسا: ما صدر من الأحزاب المنسوبة للإسلام من محاربة للدين وأهله ومن تشويه لصورة الإسلام والمسلمين ومن قدح لأبناء هذا التيار ولمشايخه؛ لأعظم دليل أن القوم لا يريدون الحوار بل همهم جرنا للعبتهم السياسية بالترغيب تارة وبالترهيب تارات.

أخيرا: أنصار الشريعة بتونس ماضية في طريقها بإذن الله، ولن يوقفها أحد بإذن الله، وندعو أبناء هذا المنهج المبارك إلى عدم إهدار أوقاتهم بالدخول في "حوار" محكوم عليه بالموت قبل الولادة، والله ولينا، وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

والله أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللجنة الشرعية لأنصار الشريعة بتونس

حُرر في: الثلاثاء 2 ربيع الثاني 1434هـ

الموافق لـ: 12 فيفري 2013 نصراني